

## الفائق في غريب الحديث

ومنه حديثُ عمر رضي الله تعالى عنه أنَّهُ كانُ يقولُ مُهم في الصفِّ كما يقولُ  
القَدَّاحُ القَدَّاحُ . الرَّقِيمُ : الكتابُ المَرَّومُ ; أي كان يفعل في تسوية الصفوف ما  
يفعلُ السَّهَّامُ في تقويم قِدِّهِ أو الكتاب في تسوية سُطوره .  
قدد أبو بكر رضي الله تعالى عنه قال يوم سَقَيْفِهِ بني ساعدة : مَدَّ الأُمراءُ ومنكم  
الوُزراءُ والأمرُ بَيْننا وبينكم كَقَدِّ الأُ بِلْمَةِ . فقال حُبَابُ بن المنذر : أَمَّا وإني  
لا نَدْفِسُ أنْ يكونَ لكم هذا الأمرُ ولكننا نكرههُ أنْ يليناَ بعدكم قومٌ قَتَلانَا  
آباءَهُم وأبناءَهُم . وفيه : أنَّ أبا بكر رضي الله تعالى عنه أتى الأنصارَ ; فإذا سَعَدُ بن  
عُبادة على سَريره وإذا عنده ناسٌ من قومه فيهم الحُبَابُ بن المنذر فقال : ... أنا الذي  
لا يُمُطَلَى بِنَدَارِهِ ... ولا يَنامُ النَّاسُ مِن سَعَارِهِ ... .  
نحنُ أهلُ الحَلِاقَةِ والحِصونِ . القَدَّ : القَطْعُ طولاً كالشَّقِّ . وفي أمثالهم : المالُ بيني  
وبينكَ شَقٌّ الأُ بِلْمَةُ . ومنه حديثُ علي رضي الله تعالى عنه : كانت له ضَرَبَتانِ كان إذا  
تطاوَلَ قَدَّ وإذا تقاصرَ قَطَّ . أي قطع بالعرض . الأُ بِلْمَةُ : خُوصَةُ المُقَلِّ ; وهي إذا  
شُقَّتْ تَساوَى شِقَّاهَا . قال النَّضْرُ : نَفِستَ عليه الشيءُ إذا لم تره يستأهله ; وأنشد  
لأبي النجم : لم يَدْفِسُ إني عليهنَّ الصُّورُ ... .  
ويقال نَفِستَ به عَلايَّ نفاستاً ; أي تخلت . وفي كتاب العين نَفِستَ به عن فلان وهو  
كقولهم : بخلت به عليه وعنه . ومنه قوله تعالى : وَمَن يَدْخُلْهُ فَإِنما يَدْخُلْهُ عَن  
نَفْسِهِ .